لئالئ الحكمة - هو المشرق من أفق البيان كتاب أنزله الرحمن

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

هو المشرق من أفق البيان

كِتابٌ أَنْزَلَهُ الرَّحْمنُ لِمَنْ شَرِبَ رَحِيقَ الْوَحْيِ وَاعْتَرَفَ بِما نَطَقَ بِهِ لِسانُ الْعَظَمَةِ إِنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنا الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، لِيَجْذُبَهُ بَيانُ رَبِّهِ إِلَى أَعْلَى ذِرْوَةِ الْعِرْفانِ وَيُقَرِّبَهُ إِلَيْهِ فِي هَذا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نادَتِ الأَشْياءُ الْمُلْكُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، أَنْ يا شَفِيعُ أَنِ اسْتَمِعْ ما نَطَقَ قَلَمِي الأَعْلَى فِي هَذا الْمَقامِ الأَعَزِّ الأَقْدَسِ الأَبْهَى الَّذِي جَعَلَهُ اللّهُ مَطافَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ، قَدْ كُنْتَ مَذْكُورًا لَدَى الْعَرْشِ وَنُزِّلَ لَكَ ما لا يَنْقَطِعُ عَرْفُهُ بِدَوامِ أَسْمائِي الْحُسْنَى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الشَّاهِدُ الْخَبِيرُ، إِيَّاكَ أَنْ تَحْزَنَكَ إِشاراتُ الْقَوْمِ عَنِ اسْمِي الْقَيُّومِ الَّذِي بِهِ فُكَّ رَحِيقِي الْمَخْتُومُ، وَنادَتِ الأَشْياءُ قَدْ أَتَى الْمالِكُ وَالْمُلْكُ لِلّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، يا شَفِيعُ قَدْ أَتَى مَنْ كانَ مَذْكُورًا فِي أَفْئِدَةِ الأَنْبِياءِ وَمَسْطُورًا مِنَ الْقَلَمِ الأَعْلَى فِي كُتُبِ اللّهِ، طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ وَقالَ لَكَ الْحَمْدُ يا إِلهَ الْعالَمِينَ، قُلْ إِنَّهُ ظَهَرَ وَأَظْهَرَ ما كانَ مَكْنُونًا فِي الْعِلْمِ وَنَطَقَ أَمامَ وُجُوهِ الْعالَمِ عَلَى شَأْنٍ ما مَنَعَتْهُ سُبُحاتُ الظَّالِمِينَ وَإِشاراتُ الْغافِلِينَ، مِنَ النَّاسِ مَنْ أَقْبَلَ وَشَرِبَ رَحِيقَ الْوَحْيِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ عَلَى شَأْنٍ ناحَ بِهِ مُبَشِّرِي فِي الْجَنَّةِ الْعُلْيا وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى وَلَكِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الْغافِلِينَ، قَدْ نَبَذُوا أَمْرَ اللّهِ وَراءَهُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الظُّنُونِ وَالتَّمَاثِيلِ، قُلْ خافُوا اللّهَ وَلا تَكْفُرُوا بِنِعْمَتِهِ وَلا تُجادِلُوا بِآياتِهِ وَلا تُنْكِرُوا فَضْلَهُ الَّذِي أَحاطَ كُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، انْظُرْ ثُمَّ اذْكُرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالرَّحْمنِ إِذْ أَتَى بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ وَقالُوا ما لا قالَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا وَهُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْمَيِّتِينَ، قُمْ عَلَى خِدْمَةِ الأَمْرِ بِإِذْنِ اللّهِ وَسُلْطانِهِ عَلَى شَأْنٍ تَضْطَرِبُ بِهِ أَفْئِدَةُ أَهْلِ الْبَيانِ الَّذِينَ نَقَضُوا الْمِيثاقَ وَأَعْرَضُوا عَنِ الَّذِي آمَنُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ أَلا إِنَّهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ فِي كِتابِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ صَرَّفْنا الآياتِ وَأَرْسَلْناها إِلَيْكَ لِتَفْرَحَ وَتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، إِنَّكَ إِذا فُزْتَ بِها وَوَجَدْتَ عَرْفَ بَيانِ رَبِّكَ الرَّحْمنِ قُمْ وَقُلْ لَكَ الْحَمْدُ يا إِلهَ الْعالَمِ وَالظَّاهِرَ بِالاسْمِ الأَعْظَمِ بِما عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ وَأَظْهَرْتَ لِي بُرْهانَكَ وَأَنْزَلْتَ لِي آياتِكَ، أَشْهَدُ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشاءُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، بلسان پارسی ذکر میشود تا جمیع اهل آن ارض مراد الله را

ادراك نمايند و بر امر ثابت و مستقيم باشند، امروز روز استقامت و روز نصرت است باعمال طيّبه و اخلاق مرضيّه، يا شفيع أهل بيان بمثابهٔ اهل فرقان بظنون و اوهام تمسّك نموده اند و در اضلال عباد جاهد و ساعيند، در آنی تفكر ننموده اند كه ثمرهٔ اعمال و اقوال و عقايد حزب شيعه چه بوده، لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُمْ فِيْ وَهْمٍ مُبِيْنٍ، هزار و دويست سنه و ازيد خلق بيچاره را باوهام و ظنون تربيت نمودند و ثمر آنكه مقصود عالميان را بايادی بغضا شهيد نمودند، جميع جهلای ارض، يعنی اراضی ايران، فتوی دادند بر سفك دم سلطان وجود و مالك غيب و شهود، و مقصود از جهلا علمای آن ديارند كه سبب و علّت اعراض و اعتراض من فی البلاد بوده و هستند، و حال اهل بيان اخسر و اضلّ و ابعد مشاهده ميشوند، قَدْ نَبَذُوا الْيَقِيْنَ وَأَخَذُوا الْوَهْمَ رَبًّا مِنْ دُوْنِ اللهِ، أَلا إِنَّهُمْ مِنَ الظَّالِمِيْنَ فِيْ كِتَابِ اللهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ، سلطان وجوديكه از اوّل امر امام وجوه امم قائم و بذكر و ثنا ناطق أَلَّذِيْ أَتَى بِما لا تُعادِلُهُ كُتُبُ الْقَبْلِ كُلُّها او را انكار نموده اند و بگمان خود از اهل حقّند، چنانچه حزب شيعه با كمال شقاوت خود را اعزّ و اعلی و اعلم از من علی الارض ميدانستند، و چون امتحان بميان آمد پست ترين عالم و ظالمترين امم مشاهده گشتند، چه كه حق و اولياى او را در جميع اراضی شهيد نمودند، أُفٍّ لَهُمْ وَلِلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ مِنْ دُوْنِ بَيِّنَةٍ مِنَ اللهِ الْعَلِيْمِ الْخَبِيْرِ، يا شفيع حزب الله و اغنام الله را از ذئاب نفس و هوای اهل بيان حفظ نما كه شايد اوهام و ظنون در اين كرّه عباد را اخذ ننمايد، تا كلّ بنور اطمينان و ايقان منوّر گردند و بافق الله وحده ناظر باشند، قُلْ هَذا يَوْمُ اللهِ لا يُذْكَرُ فِيْهِ إِلاَّ هُوَ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعارِفِيْنَ، يا شفيع الی حين معرضين اهل بيان يوم الله را ادراك ننمودند و بكمال حيله و مكر در اضلال حزب الهی كوشيده و ميكوشند، آنچه از قلم اعلی نازلشده جمع نموده اند، مقصود آن نفوس غافلهٔ معرضه معلوم و واضح است، عِنْدَ رَبِّكَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ فِيْ لَوْحٍ عَظِيْمٍ، بقوّت اسم اعظم زمام نفوس را اخذ نما و كل را بطراز استقامت باسم حق مزيّن دار، تا شياطين و معرضين انوار استقامت را از جبين هر يك از حزب الهی مشاهده نمايند، نعيق ناعقين از ارض كاف و را مرتفع، و اين آن خبريست كه در عراق و در ارض سرّ مخصوص در كتاب اقدس از قلم اعلی جاری و نازل گشته، طُوْبَى لِلْعارِفِيْنَ طُوْبَى لِلرَّاسِخِيْنَ طُوْبَى لِلتَّائِبِيْنَ طُوْبَى لِلْمُسْتَقِيْمِيْنَ، اولياى حق را جمع نما و لوح الهيرا برايشان القا كن، تا كلّ از عرف بيان بيابند آنچه را كه لسان از ذكرش عاجز و قلم از وصفش قاصر است، أَلْبَهاءُ الْمُشْرِقُ مِنْ أُفُقِ سَماءِ رَحْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الَّذِيْنَ ما مَنَعَتْهُمْ إِشاراتُ الْعُلَماءِ عَنِ اللهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ.